

وَقَالَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حَصَلَتْ بَيْنِي وَهَفْوَةٌ فَوَجَدْتُ مُوَاحِدَةً
شَدِيدَةً فِي بَاطِنِي بِسَبَبِهَا وَأَخْصَرْتُ بَاطِنًا وَظَاهِرًا حَتَّى
كَادَتْ رُوحِي تَخْرُجُ مِنْ حُسْدِي فَخَرَجْتُ هَائِمًا كَالْهَارِبِ
مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ لَعَلَّهُ رَفَعَهُ وَطَلَبُوهُ بِهِ وَطَلَعْتُ الْجِبَالَ الْمُقَطَّمِ
وَقَصَدْتُ مَوَاطِنَ سَبَاحِي وَأَمَّا ابْنِي وَأَسْتَعِيتُ وَأَسْتَعْفِرُ
فَلَمْ يَنْفِرْ مَعِي فَنَزَلْتُ إِلَى الْفِرَافَةِ وَتَمَرَّتْ وَجْهِي فِي الزَّيْبِ
وَلَمْ يَنْفِرْ مَعِي فَقَصَدْتُ بَصْرًا وَدَخَلْتُ جَامِعَ عَمْرَانَ
الْعَاصِرِ وَوَقَفْتُ فِي صُحْنِ الْجَامِعِ حَائِفًا مَدْعُورًا وَوَجَدْتُ
الْبُكَاءَ وَالتَّضَرُّعَ وَالاِسْتِعْفَارَ فَلَمْ يَنْفِرْ مَعِي فَغَلَبَ
عَلَيَّ حَالُ مُزْعَجٍ وَلَمْ أَجِدْ مِثْلَهُ وَطَبِقْتُ ذَلِكَ فَصَدْتُ
وَقُلْتُ مَنْ ذَا الَّذِي مَاسَا وَطَأَ وَمِثْلَهُ اِكْتَسَبِي فَقَطْ
فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا أَرَى
شَخْصَهُ **يَقُولُ**

مُحَمَّدُ الْهَادِي الَّذِي عَلَيْهِ جَبْرِيْلُ هَبَطَ
وَحَكِيًّا وَلَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ رَأَيْتُ الشَّيْخَ رَجُلًا
اللَّهُ تَعَالَى لَهْضَ وَرَقَصَ زَمَانًا طَوِيلًا وَتَوَاجَدَ وَجَدًا عَظِيمًا
وَتَحَدَّرَ مِنْهُ عَرَقٌ كَثِيرٌ حَتَّى سَأَلَتْ قَدَمَيْهِ وَخَدَّ
بِإِلَى الْأَرْضِ وَأَضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ
عِزِّي تُمْسِكُنْ حَالَهُ وَسَجَدَ لِلَّهِ تَعَالَى فَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ
هَذَا فَقَالَ يَا وَلَدِي فَرِحَ عَلَيَّ بِمَعْنَى فِي بَيْتٍ لَوْ يَفْرَحُ عَلَيَّ
بِمِثْلِهِ **وهو هبدا**

وَعَلَى تَقَبُّرٍ وَأَصْبَغَتْهُ بِحُسْنِهِ يَفِي الزَّمَانِ وَبَيْتِهِ مَا لَوْ يوصف
وَحَكِيًّا رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ كَانَ الشَّيْخَ مَاشِيًا فِي السُّوقِ
بِالْقَاهِرَةِ فَمَرَّ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَحْرَاسِهِ يَصْرِيحُونَ بِالْمُنَاقِبِ
وَيَعْتَنُونَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْيَسِينِ
مَوْلَايَ سَهْرًا نَبَتْحَ مِنْكَ وَصَالٍ مَوْلَايَ فَلَمْ تَسْمَعْ فَمِنَّا الْخِيَالُ

الشيخ
الهادي
عليه السلام
الشيخ
الهادي
عليه السلام